المرويات التاريخية في العهدين الراشدي والأموي من خلال كتاب طبقات فحول الشعراء لابن سلاّم الجمحي

م.م سماح نوري فاضل
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ

المستخلص

جاءت العديد من الدارسات التاريخية بجمع المرويات لاسيما المبعثرة منها في بطون الكتب غير التاريخية منها كتب الأدب والجغرافية والبلدان وغيرها من فنون العلم والمعرفة .

وقد عمدت هذه الدراسة إلى جمع المرويات التاريخية الواردة في كتاب طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلاُم الجمحي , وهو كتاب خاص بالشعراء والنقد الأدبي لأشعارهم ويمكن أن يكون كتاب تراجم إذ ترجم لعشرات من الشعراء , وفي الوقت ذاته ومن خلال هذه التراجم وردة العديد من المرويات التاريخية ذكرنا منها ما يخص العهدين الراشدي والأموي .

وقد وردت في الكتاب بعض المرويات انفرد ابن سلام في سردها وهنالك روايات قد ذكرت في مصادر أخرى إلا أنها جاءت عن طريقه ,كما ونجد البعض منها قد حللها وفند الاخرى فضلا عن ذلك بين البحث إن الجمحي قد يذكر في بعض رواياته تفاصيل دقيقة تنم عن متابعته لشخوص كتابه وسيرهم الشخصية وهو ما يعزز سبب اختيار هذا الموضوع.

المقدمة :

لك الحمد يا رب كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ولك الحمد حتى ترضى ونصلي ونسلم على خير الخلق وحبيب الرب سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

من المعلوم إن كتب التراث الإسلامي حوت في طياتها مختلف العلوم والمعارف , لذلك أصبحت موردا هاما ورئيسيا لجميع الباحثين والمهتمين بتاريخ الإنسانية .

ومن هذه المصادر كتب الأدب التي ذكرت بين ثناياه العديد من الروايات التاريخية المهمة , ومنها ما جاء في كتاب طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي .

وابن سلاّم قد عد من العلماء البارزين في مجال الأدب والتاريخ , فضلا عن أخلاقه وتدينه ، ولقد جاءت العديد من الدراسات المتعلقة بحياة المؤلف وكتابه

المعروف ، ومن بين هذه الدراسات على سبيل المثال (قراءة في كتاب طبقات فحول الشعراء ، لمحمود شاكر – ودراسة مماثلة للناقد الأدبي ، طه احمد إبراهيم) .

إلا أن عمدنا في بحثنا إلى جمع المرويات التاريخية الواردة في هذا الكتاب وعرضها وفق منهج التسلسل الزمني وليس كما جاءت عند ابن سلام بشكل مبعثر فضلا عن التداخل في أزمانها .

وكانت منهجية البحث تناولت سيرة ابن سلام الجمحي الشخصية والعلمية من حيث شيوخه وتلامذته إلى جانب أسلوبه العلمي في تقديم كتابه فضلا عن رأي العلماء فيه لينتهي بوفاته.

فضلا عن ذلك فقد تم جمع المرويات التاريخية الواردة في الكتاب والتي تتعلق بالشعراء المترجم لهم خلال العهدين الراشدي والأموي , وترتيبها وفق التسلسل التاريخي.

إذ حاولنا في هذا الجانب التعرض لتلك الروايات من خلال التحليل لبعضها والتعليق على الأخرى فضلا عن رصد المرويات التي انفرد بها ابن سلام ومقارنتها بالمصادر التاريخية .

ابن سلاّم الجُمَحِي

اسمه وكنيته :

هو محمد بن سلاًم بن عبد الله بن سالم أبو عبد الله[١] البصري[٢] مولى قدامة ابن مضعون الجمحي[٣] ، قدم إلى بغداد وأقام بها حتى وفاته[٤] .

وهنا لابد من الإشارة إلى عالم جليل أخر يحمل الاسم نفسه وهو ابن سلام البغدادي[٥] صاحب كتاب الأموال .

سيرته وموروثه العلمي :

يعد ابن سلام واحد من رواة الأخبار والأشعار المشهورين بسعة علمهم وكثرة تصانيفهم إذ امتدت ثقافته إلى شتى المعارف المختلفة لاسيما الأدب والتاريخ ، له

العديد من المصنفات في الأدب والتاريخ منها : بيوتات العرب , نسب قريش, طبقات فحول الشعراء, ملح الأخبار[٦] .

والجمحي , بصري عاش ردحا من الزمن في هذه المدينة التي كانت تزخر بالعلم والعلماء فكان له الأثر في اتساع آفاقه الفكرية ، اخرج له الطبري في تاريخ الرسل والملوك والطبراني في المعجم[٧] .

سمع وروى عن حماد بن سلمة[٨] ، وخالد الواسطي[٩] ، وعيسى بن زيد الليثي[١٠] ، ويونس بن حبيب[١١] ، ومبارك بن فضالة[١٢] وغيرهم ، وروى عنه عبد الله بن احمد بن حنبل , والزبير بن بكار[١٣] ، وأبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي وآخرين[١٤] .

آراء العلماء فيه :

ذكرت المصادر إن ابن سلاّم الجمحي من أهل العلم والفضل والأدب[١٥] ، وكان من شيوخ الصوفية من أصحاب الجنيد[١٦] ، قال عنه الذهبي : " كان أديباً عالماً عارفاً بارعاً "[١٧] ، وقال عنه صالح الجزرة[١٨] : " صدوقاً "[١٩] ، وقال محمد بن احمد بن عثمان بن شيبة حدثنا جدي قائلاً : " كان محمد بن سلام له علم بالشعر والأخبار "[٢٠].

منهجيته في كتابه (طبقات فحول الشعراء) :

لم يعرف تحديداً سنة تأليف الكتاب إلى جانب ذلك وبحسب المصادر ذاتها إن ابن خليفة الجمحي وهو ابن أخت ابن سلام وتلميذه هو من روى كتاب فحول الشعراء عن خاله[٢١] .

ومما امتاز به الجمحي في أسلوبه انه قسم الشعراء إلى طبقات ضمت كل طبقة جماعة من الشعراء رأى فيهم تشابهاً وتقارباً فجمعهم في طبقة واحدة[٢٢] .

من جهة أخرى عرض الكتاب فكرة الشعر الموضوع الذي يضاف إلى الجاهليين من الشعراء فهو أراد أن يحمل الذين يدونون الشعر على تنقيته إلى جانب الحذر والتبصر فيما يسند إلى الجاهليين من أشعار من خلال إسناد كل قول لصاحبه وكل شعرٍ إلى عصره[٢٣] .

أما ما يتعلق بموارده ومصادره فان ابن سلام لم يأخذ عن كتاب أو مصدر إذ لم نجد إشارة واضحة انه قد استسقى معلوماته من كتاب معين ، بل جاء أغلب معلوماته التي أوردها في كتابه عن طريق شيوخه لاسيما يونس بن حبيب ، أو قد يكتفي أحياناً بذكر سند واحد فقط بعد شيخه على سبيل المثال " اخبرني عيسى بن زيد بن دأب عن يونس ... "[٢٤] ، أو نجده أحياناً يعطي توصيفاً أو تحليلاً لحالة معينة بشكل شخصي ومباشر مثلاً قوله : " ما يدلل على ذهاب الشعر ... "[٢٥] ، أو نجده أحياناً ينقل وجهة نظر الآخرين مثلاً : " وكان الخليل بن احمد يستحسن ... "[٢٦] .

أما من الناحية التاريخية فقد امتاز بذكر الروايات التاريخية الخاصة بالمترجم لهم فهو يورد ما قيل فيها وفي بعضها يكون له قول أو رأي آخر , فمنها أي من الروايات ما ينقضها ويناقشها من خلال بعض الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية أو من خلال التحليل المنطقي لها إلى جانب ذلك فقد ترجم للعديد من الأعلام الذين ذكرهم في كتابه[٢٧] ، والى جانب ذلك كان أسلوبه في ذكر الروايات التاريخية قلما نجد ذكر الأحداث عن طريق إسناد متصل ، فهو تارة يذكر سند واحد أو مباشرة دون ذكر سلسلة الإسناد ، وقد يكون السبب في ذلك اعتماده وثقته بشيوخه دون الرجوع إلى الإسناد أو قد يكون تعمد عدم ذكرها اختصاراً منه مكتفياً بذكر المعلومة لاسيما وانه قد وصف بالناقد الأدبي المتميز في عصره إن لم يكن أولهم .

وفاتــه :

ذكرت بعض المصادر التاريخية إن ابن سلام الجمحي قد ناهز عمره التسعين عاما, وان وفاته كانت في بغداد , فمن المصادر ما أكدت إن وفاته كانت سنة (٢٣١هـ)[٢٨].

فيما زادت مصادر أخرى عاما آخر أي في سنة (٢٣٢هـ)[٢٩] عن عمره قال محمد بن يحيى النديم : حدثنا الحسين بن فهم[٣٠] قال :قدم علينا محمد بن سلام سنة (٢٢٢هـ) فاعتل علة شديدة فما تخلف عنه احد وأهدى إليه الأجلاء أطباءهم وكان منهم بن ماسويه[٣١] ، فلما جسه ونظر إليه قال له : ما أرى من العلة كما أرى من

الجزع فقال والله ما ذاك لحرص على الدنيا مع اثنتين وثمانين سنة ولكن الإنسان في غفلة حتى يوقظ بعلة ولو وقفت بعرفات وقفة وزرت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضيت أشياء في نفسي لرأيت ما اشتد عليَ من هذا قد سهل, فقال له بن ماسويه : فلا تجزع فقد رأيت في عرقك من الحرارة الغزيرة وقوتها ما يسلمك الله من العوارض تبلغك عشر سنين أخرى فقال الحسين بن فهم : فوافق كلامه قدرا فعاش محمد بن سلام عشر سنوات من بعدها[٣٢] ، وهنا إشارة إلى زهد ابن سلام بالدنيا فهو جمع ما بين العلم وحسن الخلق فضلا عن تدينه.

المرويات التاريخية الواردة في الفحول :

تناولنا في هذا المبحث الروايات التاريخية الواردة في الكتاب عن الخلافة الراشدة ومن ثم الأموية وليس كما جاءت في الكتاب إذ أن ابن سلام ذكر الأخبار المتعلقة بالشاعر المترجم له وما عاشه من أحداث تاريخية دون تسلسل تاريخي والتي استخلصناها من بين ثنايا فحول الشعراء لنرتبها بحسب التسلسل الزمني :

أولاً : الخلافة الراشدة

١. عهد أبو بكر ﷺ(١١ – ١٣هـ)

مقتل مالك بن النويرة :

رواية رقم(١) :

قال محمد بن سلام : إن خالد بن الوليد قتل اخو متمم[٣٣] مالكاً حين وجهه أبو بكر ﷺ إلى أهل الردة فمن الحديث ما جاء على وجهه ومنه ما ذهب معناه علينا للاختلاف فيه وحديث مالك مما اختلف فيه فلم نقف منه على ما نريد وقد سمعت فيه أقاويل شتى غير أن الذي استقر عندنا إن عمر أنكر قتله وقام على خالد فيه وأغلظ له وان أبا بكر ﷺ صفح عن خالد وقبل تأوله ... " فطرق خالد مالكا وقومه وهم على مائهم يقال له البعوضة تحت الليل فذعرهم واخذ السلاح فكان في حجة خالد عليه انه أنظرهم إلى وقت الآذان فلم يسمع آذاناً وتقول بني تميم انه لما هجم عليهم خالد قال من انتم قالوا المسلمون قال ونحن المسلمون قالوا : فما بال السلاح قالوا ذعرتمونا ،

قال : فضعوا السلاح والمجتمع عليه أن خالدا حاوره وراده وان مالكا سمع بالصلاة والتوى بالزكاة ، فقال خالد : أما علمت إن الصلاة والزكاة معاً لا تقبل واحدة دون الأخرى ، قال : قد كان يقول ذلك صاحبكم ، قال : وما تراه لك صاحبا قال : والله لقد هممت أن اضرب عنقك ثم تجاولا ، فقال له خالد : أني قاتلك ، قال : وكذا أمرك صاحبك؟ ، قال : وهذه بعد والله لا أقيلك فيقول : من عذر مالكاً انه أراد بقوله صاحبك القرشية وتأول خالد غير ذلك ، فقال : انه إنكار منه للنبوة ، وتقول بنو مخزوم : إن عمرو بن العاص قال لخالد : وقد كان لقيه وهو منصرف من عمان وكان النبي ﷺ وجهه إلى ابن الجلندي فقال لخالد : يا أبا سليمان إن رأت عينك مالكاً فلا تزايله حتى تقتله ، فكان خالد يحج على مالك بأشعاره التي كتبنا وكلم أبو قتادة الأنصاري خالد في ذلك كلاماً شديداً فلم يقبله فآلى يميناً إلا يسير تحت راية أميرها خالدا أبداً ، وقال له عبد الله بن عمر وهو في القوم يومئذ : يا خالد ابعد شهادة أبي قتادة فاعرض عنه ثم عاوده ، فقال : يا أبا عبد الرحمن اسكت عن هذا فاني اعلم ما لا تعلم فأمر ضرار بن الازور الاسدي يضرب عنقه ففعل "[٣٤] .

أشارت الرواية أعلاه إلى اختلاف وجهات النظر الخاصة بهذه الحادثة مرجحاً ابن سلام ما يعتقده بالقول : " إن الذي استقر عندنا " ، إذ انه كان يناقش ويحلل الروايات التي يسردها في كتابه .

فيما ذكر ابن الأثير في الكامل تعليقاً على الحادثة قائلاً : " جاء متمم بن النويرة شقيق مالك إلى أبي بكر ﷺ يسأله أن يرد عليهم سبيهم ، فأمر أبي بكر ﷺ برد السبي وودى مالكاً من بيت المال[٣٥] .

ومن خلال هذه الرواية نستنتج إن خالد بن الوليد قد أخطا في اجتهاده وان أبي بكر ﷺ قد صفح عن خالد . وفي السياق ذاته هنالك عدد من المؤرخين أشاروا إلى أن مقتل مالكاً فيه شبه ومنهم ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) إذ قال : " واختلف فِيهِ هل قتله مسلما أو مرتدا؟ وأراه– والله أعلم– قتله خطأ "[٣٦] .

٢. عهد عمر بن الخطاب ﷺ (١٣ – ٢٣هـ) :

رواية رقم (١) :

" ذكروا إن عمر ﷺ قال لمتمم بن نويرة : ما بلغ من جزعك على أخيك ، وكان متمم أعور ، قال : بكيت عليه بعيني الصحيحة حتى نفد ماؤها فأسعدتها أختها الذاهبة ، فقال عمر ﷺ : لو كنت شاعراً لقلت في أخي أجود مما قلت ، قال : يا أمير المؤمنين لو كان أخي أصيب مصاب أخيك ما بكيته ، فقال عمر ﷺ : ما عزاني احد عنه بأحسن مما عزيتني ، وبكى متمم مالكاً فأكثر وأجاد "[٣٧].

وهنا إشارة أخرى إلى أن عمراً ﷺ لم يوافق خالد بن الوليد إلى ما ذهب إليه من قتل ابن النويرة ، فضلاً عن أن الرواية لم تكن في وقت الحادثة بل في زمن خلافة عمر ﷺ من خلال ورود (أمير المؤمنين) .

رواية رقم (٢) :

وهذه الرواية تبين مدى تغير بعض أشعار الشعراء الجاهلين بعد دخولهم الإسلام وهو ما جاء في ذكر لبيداً[٣٨] : كتب عمر بن الخطاب إلى عامله[٣٩] ، إن سل لبيداً والأغلب ما احدثا من الشعر في إلا سلام ، فقال الأغلب : أرجزاً سألت أم قصيداً ، فقد سألت هينا موجودا ، وقال لبيد : قد أبدلني الله بالشعر سورة البقرة وآل عمران ، فزاد عمر ﷺ في عطائه فبلغ به ألفين ، فلما ولي معاوية قال : يا أبا عقيل عطائي وعطاؤك سواء لا أراني إلا سأحطك ، قال : أو تدعني قليلاً ثم تضم عطائي إلى عطائك فتأخذه اجمع ، قال : وعَمرَ عمراً طويلا ، وكان في الجاهلية خير شاعر لقومه يمدحهم ويرثيهم ويعد أيامهم ووقائعهم وفرسانهم وكان يطعم ما هبت الصبا ، وكان المغيرة بن شعبة إذا هبت الصبا قال : أعينوا أبا عقيل على مروته[٤٠] .

رواية رقم (٣) :

وفي باب تفسير أشعار بعض الناس ومنعهم من الإساءة إلى الآخرين من خلال أبياتهم الشعرية جاءت عقوبة عمر بن الخطاب ﷺ لأحد الشعراء بالحد والتي توضح شدة الخليفة في إقامة الحدود ومن جهة أخرى تبين مدى معرفة عمر ﷺ بمغزى

ومدلول بعض الشعراء , ولقد انفرد ابن سلاّم بهذه الرواية في كتابه إذ لم تذكرها المصادر الأخرى ,إذ قال : "مر رجل من مزينة بِبَاب رجل من الْأَنْصَار وَقد كَانَ يتهم بامرأته فتمثل : هَل مَا علمت وَمَا اسْتَوْدعت مَكْتُوم ... فاستعدى رب الْبَيْت عَلَيْهِ عمر ﷺ ، فَقَالَ لَهُ عمر ﷺ : " مَا أردْت قَالَ وَمَا على في أَن أنشدت شعرًا قَالَ قد كَانَ لَهُ مَوضِع غير هَذَا ثمَّ أَمر بِهِ فحد "[٤١] .

رواية رقم (٤) :

وجاءت هذه الرواية في ذكر الشاعر أبا محجن[٤٢] كشاعر معروف اتصف بسمة الشجاعة والفروسية ، كما يمكن من خلال هذه الرواية أن نستدل انه ليس بالضرورة أن تكون الشجاعة والذود عن حمى الإسلام مرتبطة بالتدين وإلا أبو محجن مدمن الخمر فانه قد أبلى بلاءً حسناً في القادسية سيبقى التاريخ مخلداً لموقفه فيها ، فضلاً عن الوفاء بالعهد إذ عاد إلى حبسه وكان يمكنه الهروب بعد فكه أو بعد انتهاء المعركة.

قال ابن سلاّم : " وأبو محجن رجل شاعر شريف وكان قد غلب عليه الشرب فضرب فيه مراراً ثم حبسه سعد بالقادسية في القصر معه والناس يقتتلون فجال المسلمون جولة وهو ينظر وكان مقيدا يومئذ عند زبراء أم ولد سعد بن أبي وقاص فقال لها : اطلقيني فلك الله لئن فتح الله على المسلمين وسلمت لأرجعنَّ حتى أضع رجلي في القيد فأطلقته وحملته على فرس لسعد فأخذ الرمح فخرج فقاتل فحطم المشركين وكان سبب الهزيمة , فقال سعد : لو لا أن أبا محجن محبوس لقلت الفارس أبو محجن، فلما فتح الله على المسلمين رجع إلى محبسه فقال له سعد : لا ضربتك أبداً قال أبو محجن : وأنا والله لأشربها أبداً "[٤٣] .

رواية رقم (٥) :

قال ابن سلاّم : " ولغيلان بن سلمة[٤٤] شعر وهو شريف وكان قسم ماله كله بين ولده وطلق نساءه ، فقال له عمر ﷺ : إن الشيطان قد نفث في روعك انك ميت ولا أرى إلا كذلك لترجعنَّ في مالك ولتراجعنَّ نساءك أو لأمرن بقبرك أن يرجم كما يرجم قبر أبي رغال[٤٥] ففعل "[٤٦] .

وردت أيضاً هذه الرواية في كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر (ت٥٧١هـ) من طرق مختلفة احدها عن طريق ابن سلاّم , وقد أضاف ابن عساكر في كتابه انه راجع نسائه ورجع في ماله[٤٧] , وهو المضمون نفسه في كتاب الفحول (ففعل) .

٣. عهد عثمان بن عفان ﷺ (٢٣ -٣٥هـ) :

رواية رقم (١) :

اخبرنا ابن سلاّم قال : " ذكر مسلمة بن محارب عن أبيه ، قال : دخل النابغة[٤٨] على عثمان بن عفان ﷺ فقال : استودعك الله يا أمير المؤمنين واقرأ عليك السلام قال لمَ قال : أنكرت نفسي فأردت أن اخرج إلى ابلي فأشرب من ألبانها واشرب من شيح البادية وذكر بلده فقال : يا أبا ليلى أما علمت إن التعرب[٤٩] بعد الهجرة لا يصلح قال لا والله ما علمت وما كنت لأخرج حتى استأذنك فإذن له وضرب له أجلاً فخرج من عنده فدخل على الحسن بن علي عليه السلام فودعه فقال له الحسن : أنشدنا من بعض شعرك فانشده :

الحمد لله لا شريك له ... من لم يقلها فنفسه ظلما[٥٠]

انفرد ابن سلام بهذه الرواية ولم ترد في كتاب آخر إلا في المفصل في التاريخ العرب قبل الإسلام وعن طريق ابن سلاّم الجمحي[٥١] .

رواية رقم (٢) :

قال ابن سلاّم : " كان ضابئ بن الحارث رجلاً بذياً كثير الشر وكان بالمدينة وكان صاحب صيد وصاحب خيل فركب فرساً له يقال له قيار وكان ضعيف البصر ولقيار يقول :

فمن يك امسى بالمدينة رحله ... فاني وقياراً بها لغريب .

ثم انه أوطئ صبياً بدابته فقتله فرفع إلى عثمان بن عفان ﷺ فاعتذر لضعف بصره فقال : لم أره ولم أعمده فحبسه عثمان ﷺ ما حبسه ثم تخلص وقد كان استعار كلباً من قوم من بني نهشل فحبس الكلب حولاً ، ثم جاؤوا يطلبون كلبهم والحوا عليه حتى أخذوه منه فهاجمهم ورمى أمهم بالكلب فاستعدوا عليه عثمان ﷺ فقال : ويلك ما

سمعت أحداً رمى امرأة من المسلمين بكلب غيرك واني لأراك لو كنت على عهد رسول الله ﷺ لأنزل الله فيك قرانا ولو كان احد قبلي قطع لسان شاعره في هجاء لقطعت لسانك فحبسه في السجن ، فعرض أهل السجن يوماً فذا هو قد اعد حديدة يريد أن يغتال عثمان ﷺ بها فأهانه وركسه في السجن ثم لم يزل ضابئ في السجن حتى مات، فلما قتل عثمان ﷺ وثب عمير ابنه على عثمان ﷺ بعد أن قتل ، فيقال : انه كسر صلبه أو كسر ضلعا له[٥٢].

تميزت هذه الرواية بأن ابن سلاّم يذكرها بتفاصليها الدقيقة فيما ذكرت في مصادر أخرى[٥٣] ، ولكن ليس بهذا الإسهاب ما يعني متابعته الدقيقة للتفاصيل وان كانت على فترات تاريخية متباعدة .

رواية رقم (٣) :

ذكروا إن عثمان بن عفان أتى بعبد من عبيد العرب فأراد شراه فقيل له انه شاعر قال لا حاجة لي به إن الشاعر لا حريم له , ويقال : إن العبد هو احد عبيد بني الحساس[٥٤] .

وقد وردت هذه الرواية في بعض المصادر التاريخية[٥٥] عن طريق محمد بن سلام فقط .

ثانيا : الخلافة الأموية (٤١-١٣٢هـ) :

لقد ذكر الجمحي في كتابه ما يخص هذه الحقبة الزمنية التي نحن بصددها إذ أسهب في ترجمة الشخصيات التي ورد ذكرها (شعراء) والتي جاءت على ذكر بعض الخلفاء والأمراء بتفاصيل قد لا نجدها في كثير من كتب التراث التي تناولت العصر الأموي , فهو كان متابعاً لتفاصيل شخوص وأبطال كتابه وكل ما يتعلق وما جرى لهم على الساحة التاريخية.

١. عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦ هـ) :

رواية رقم (١) :

قال محمد بن سلام الجمحي حدثنى أبو الغراف قال لما توجه عمر بن عبيد الله ابن معمر[٥٦] إلى أبي فديك[٥٧] الشارى امتدحه العجاج[٥٨] فقال : " قد جبر الدين الإله فجبر ... وعور الرحمن من ولى العور " يعنى أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد وذاك أنه توجه إلى أبي فديك فهزمه فكتب فى ذلك إلى عبد الملك بن مروان فقال لعمر بن عبيد الله بن معمر أرأيتك لو كان بين عينى وتد أكنت تنزعه قال نعم والله يا أمير المؤمنين قال فهذا أبو فديك وتد بين عينى فاخرج إليه قال أعفنى يا أمير المؤمنين فلما أبي عليه قال ارفع إلينا ما جرى على يديك من خراج فارس فأقر له بالخروج فتلقاه العجاج وهو متوجه إلى أبي فديك فلما قال :

هذا أوان الجد إذ جد عمر ... وصرح ابن معمر لمن ذمر

قال عمر لا قوة إلا بالله فلما قال :

لا قدح إن لم تور نارا بهجر ... ذات سنا يوقدها من افتخر

قال عمر توكلت على الله ولن أدع جهدا فلما قال : شهادة فيها طهور من طهر ...) ، فكأن عمر تطير من ذلك ، ثم قال : ما شاء الله[٥٩] .

تدل هذه الرواية على حرص الخليفة بضرورة استتباب الأمن في ربوع الخلافة الإسلامية لاسيما جهة الشرق التي تعد من بين أكثر المناطق عرضتاً للخروج على الخلافة الأموية .

٢. سليمان بن عبد الملك (٩٦ – ٩٩هـ) :

رواية رقم (١) :

قال ابن سلاّم : " حدثني يونس وحدثني أبي ببعض هذا الحديث قال : اجمع الشعراء عند سليمان بن عبد الملك فأمرهم أن يقول كل رجل منهم قصيدة يذكر فيها مآثر قومه ولا يكذب ، ثم جعل لمن برز منهم جارية مولدة فانشدوا وانشد أبو النجم حتى أتى على قومه:

عدوا كمن ربع الجيوش لصلبه ... عشرون وهو يعد في الأحياء .

قال : اشهد إن كنت صادقاً انك لصاحب الجارية ، قال أبو النجم سل الملى يا أمير المؤمنين ، قال الفرزدق : أما أنا فاعرف منهم ستة عشر ومن ولده أربعة كلهم قد ربع ، فقال سليمان : ولد ولده هم ولده ادفع إليه الجارية "[٦٠] .

هذه الرواية لم تذكر في المصادر التاريخية إلا في كتاب ابن سلام وعلى ما يبدوا أن هذه الرواية كان التركيز عليها كونها مباراة شعرية للفوز بكاس الخليفة .

٣ . هشام بن عبد الملك (١٠٥ – ١٢٥هـ) :

رواية رقم (١) :

حدثنا محمد بن سلام قال : " حدثني أبو يحيى قال :قال :الفرزدق لابنه لبطة وهو محبوس اشخص إلى هشام ومدحه بقصيدة وقال لابنه استعن بالقيسية ولا يمنعك منهم هجائي لهم فإنهم سيغضبون لك وقال :

بكت عين محزون ففاض سجامها ... وطالت ليالى حادث لا ينامها

فإن نبك لا نبكي المصيبات إذ أتى ... بها الدهر والأيام جم خصامها

ولكنما نبكي تنهك خالـد ... محارم منا لا يحل حرامها

أنقتل فيكم أن قتلنا عدوكـم ... على دينكم والحرب باد قتامها

فغير أمير المؤمنين فإنهـا ... يمانية حمقاء أنت هشامها

قال أنشدنيها أبو الغراف فأعانته القيسية وقالوا : يا أمير المؤمنين إذا ما كان في مضر ناب أو شاعر أو سيد وثب عليه خالد فحبسه "[٦١] .

يبدو إن الفرزدق أراد التودد إلى هشام بن عبد الملك وهذا هو حال الشعراء في كل زمان إذ ما أرادوا شيئاً , كما انه أراد الاستعانة بالعصبية القبلية للضغط على الخليفة بحكم دافع القربى الذي كان بينهم مع انه قد هجاه في قصائد أخرى .

الخاتمة

من خلال البحث توصلنا إلى جملة نتائج أهمها :

١. عاش ابن سلاّم الجمحي اثنتان وتسعون سنة , وكان بصرياً , إذ نشأ في بيئة علمية زادت من إمكانياته الإبداعية والتي اتسعت بشكل اكبر بعد انتقاله إلى بغداد.
٢. إلى جانب كونه أديباً ومؤرخاً بارعاً فقد عد من أهل الزهد والتصوف فضلا عن توثيقه من قبل بعض علماء الجرح والتعديل .
٣. أشارت بعض المصادر التاريخية إن كتاب طبقات فحول الشعراء لم يصلنا مباشرة من قبل محمد بن سلام بل عن طريق تلميذه وابن أخته ابن خليفة الجمحي .
٤. يمكن اعتبار طبقات الفحول من كتب التراجم فقد ترجم ابن سلام للعشرات من الشعراء .
٥. قسم ابن سلام في كتابه الشعراء إلى طبقات ضمت كل طبقة جماعة تجمعهم عدة صفات .
٦. عرض الكتاب فكرة الشعر الموضوع الذي نسب الى الجاهليين من الشعراء .
٧. نجد إن الجمحي في بعض رواياته يذكر التفاصيل الدقيقة فمنها ما يسردها بإسهاب ما يعني انه كان متابعا جيدا لمجريات الأحداث .
٨. جاءت اغلب الروايات التاريخية في الكتاب بشكل مبعثر وضمن فترات زمنية متفرقة .
٩. انفرد ابن سلام الجمحي بذكر بعض الروايات التي لم نجدها في المصادر التاريخية الأخرى الأمر الذي يزيد من الأهمية التاريخية لهذه النصوص فضلا عن ذلك نجد روايات في مصادر تاريخية أخرى جاءت عن طريق ابن سلام

١٠. نجد عدد من الروايات التي أوردها الجمحي في كتابه لم يقبلها على علاتها فنجده ينقض بعضها ويناقش البعض الآخر فهو بذلك يحلل الروايات ويرجح في بعض الأحيان ما مقبول عنده.

١١. كانت موارد وأسلوب الجمحي في تناوله للروايات التاريخية متنوعة ، فتارة نجده يذكر الرواية التاريخية دون سند ، وأحياناً يكتفي بسند واحد ، فيما نجد رواية قليلة جداً قد أوردها بسند كامل ومتصل ، ولعل هذا يدفعنا إلى الاعتقاد أو الظن إن ابن سلام كان يعتمد على شيوخه كونهم ثقات فيترك ما بقي من السند أو قد تعمد عدم ذكر الأسانيد للتخفيف والاختصار لمادته ونقده الأدبي الذي طرحه في كتابه

١٢. توفي محمد بن سلام الجمحي سنة (٢٣٢هـ) , أو السنة التي تليها .

Abstract:

Many historical studies came to gathering of narratives espeacially the scattered narratives in the stomach of unhistorical resource , especially the literature ,geography ,country resources and other of arts science and knowledge .

This study was betaken to gathering of incoming historical narratives in the resources of (Tabacat AL Shouaraa) to (Mohammed bin Salam AL Gamhi) .

This resource private to poets and literary criticism to their poetry.

It can to be resource as of interpretation as contained of interpretaion of many poets . At the same time and through of these interpretation , many of historical narratives had mentioned . We had mentioned of which what relate of (AL Rashedi and AL Aaue) period .

Some of narratives had mentioned in the resource , only (Ibn Salam) narrated it and there are many historical novels had mentioned in the other resources , but it came by him .

As we find some of these he had analyze and refute some of it . Moreover the study had indicate that (AL Gamhi) had mentioned in some of his historical novels exact details refer to his follow up to characters of his resource and their personal biography which promotes the reason for choosing this topic .

هوامش ومصادر البحث :

١. الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) , العبر في خبر من غبر ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، ط٢ ، مطبعة السعادة ، (القاهرة – ١٩٦٤م) , ج١, ص١٨٢ ؛ ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية ، ط٣ ، حيدر آباد ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت – ١٩٨٦م) , ج٣ , ص١٨٨.

٢. ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن إدريس التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ) , الجرح والتعديل ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت –١٩٥٢م) , ج٧ , ص٢٧٨ ؛ الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ) , تاريخ بغداد ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، بلات) , ج٥ , ص٣٢٧.

٣. ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ) , المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق:محمد مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–١٩٩٢م) , ج٧ ، ص٣٢ .

٤. الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج٥, ص٢٢٧ ؛ الذهبي , تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٩٨٧م) , ج٤ , ص٣٢٤.

٥. هو أبو القاسم بن سلام أبو عبد الله البغدادي اشتغل بالحديث والأدب والفقه وكان ذو سيرة جميلة ولي قضاء طرسوس لمدة ثمانية عشر سنة ، توفي بمكة سنة (٢٢٤هـ) , ينظر : الشيرازي ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشافعي (ت٤٧٦هـ) ، طبقات الفقهاء ، تهذيب ابن منظور ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، دار الرائد العربي ، (بيروت – ١٩٧٠م) ، ج١, ص٩٢ .

٦. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، (بيروت – ٢٠٠٠م) , ج٦, ص٢٩.

٧. الذهبي , ج١, ص٧٧.

٨. هو حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري شيخ أهل البصرة قال ابن معين هو اعلم من غيره بحديث علي بن زيد , وثقه ابن حبان , روى له مسلم ، توفي سنة (١٦٧هـ) ، ينظر : ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) ، الثقات ، تحقيق : شرف الدين احمد ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت –١٩٧٠م) , ج٦ , ص٢١٦ ؛ ابن الجزري ، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد (٨٣٣هـ) , غاية النهاية في طبقات القراء ، ط١ ، (مصر – ١٣٥١هـ) , ج١ , ص١١٣.

٩. خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم ويقال أبو محمد المزني مولاهم الواسطي . روى عن إسماعيل بن أبي خالد وحميد الطويل وخالد الحذاء وسعيد بن إياس الجريري . وعنه سعيد بن منصور وقتيبة ويحيى بن يحيى وسعدويه . قال أحمد بن حنبل: كان ثقة صالحا من أفاضل المسلمين اشترى نفسه من الله أربع مرات فتصدق بوزن نفسه فضة أربع مرات . وقال الترمذي: ثقة حافظ . وقال إسحاق الأزرق: ما أدركت أفضل من خالد الطحان . ولد سنة عشر ومائة ومات في رجب سنة تسع وسبعين ومائة ، ينظر : السيوطي ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) ، طبقات الحفاظ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٠٣م) ,ج١ , ص٢٠.

١٠. هو عيسى بن يزيد الليثي المدني روى عن عبد الرحمن بن أبي زيد وسمع من يعقوب بن ابراهيم بن سعد كان رواية للأدب والأنساب عاصر من الخلافاء العباسين الهادي والمهدي ، توفي سنة (١٧٩هـ) . ينظر : البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) ، التاريخ الكبير ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٨٦م) ، ج٦ , ص٤٠٢ ؛ الذهبي , ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٥م) ، ج٣ , ص٣٢٧.

١١. يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي النحوي , من أهل جبل وهي بلدة على دجلة بين بغداد وواسط , روى عن حماد بن سلمة , وحماد بن زيد , وروى عنه عطية العوفي , والاعمش وغيرهم , له عدة كتب منها : معاني القرآن الكريم , كتاب اللغات , الأمثال , النوادر ، وقيل : عاش أكثر من ثمانين سنة ذكره ابن حبان في ثقاته , توفي سنة (١٨٢هـ) . ينظر : ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن

أبي بكر البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ) , وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان , تحقيق : إحسان عباس , دار صادر , (بيروت – ١٩٩٤م) ، ج٧ ، ص٢٤٤ .

١٢. هو مبارك بن فضالة بن أبي أمية البصري مولى زيد بن الخطاب عن بكر المزني وابن المنكدر وعنه وكيع وهدية بن خالد من علماء البصرة وثقه أبو زرعة وقال النسائي ضعيف ، توفي سنة (١٦٥هـ) ، ينظر : الذهبي , الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة ، ط١ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، (جدة – ١٩٩٢م) , ج١ , ص٢٣٨.

١٣. الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام مدني روى مالك وأبي ضمرة ويعد من أهل العلم كان عالما بالنسب والأخبار صاحب كتاب جمهرة انساب قريش ولي قضاء مكة ، توفي بها سنة (٢٥٦هـ) . ينظر : ابن فرحون ، برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي (ت٧٩٩هـ) ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – بلات) , ج١, ص٦٥.

١٤. هو الفضل بن الحباب ابو خليفة الجمحي وهو ابن أخت محمد بن سلام وهو الراوي عنه كتبه كان راوية للأخبار والأشعار والأنساب وثقه ابن حبان ولي قضاء البصرة وتوفي فيها سنة (٣٠٤هـ) . ينظر: ابن الجزري , غاية النهاية , ج١, ص٢٩٧ ؛ الصفدي , الوافي بالوفيات , ج٧ , ص١٧١.

١٥. ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب المصرية ، القسم الأدبي ، (القاهرة – ١٩٣٦م) ، ج١ , ص٣٣٣.

١٦. الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج١, ص٣٦٧.

١٧. ج٤, ص٣١٤.

١٨. صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب أبو علي الاسدي المعروف بجزرة ولد سنة (٢٠٥هـ) في بغداد سمع خلقاً كثيراً بمصر والشام والعراق وخرسان وما وراء النهر , كان ثقة عارفاً صدوقاً ثبتاً ، توفي سنة (٢٩٤هـ) . ينظر : ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت – بلات) ، ج٢٢, ص٣٨٥ ؛ الذهبي , العبر , ج١ , ص١٠٥.

١٩. ابن الجوزي , المنتظم , ج٣, ص٣٥٧.

٢٠. الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج٥, ص٣٢٧ ؛ الصفدي , الوافي بالوفيات ، ج١, ص٣٤٥.

٢١. ابن حجر , لسان الميزان , ج٣, ص ٢٩٢.

٢٢. جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ط٤ , دار الساقي (بيروت – ٢٠٠١م) , ج١٨ , ص١٠.

٢٣. ابن سلاّم : محمد بن سلام الجمحي (ت٢٣٢هـ) ، طبقات فحول الشعراء , تحقيق : محمود محمد شاكر ، دار المدني ، (جدة – بلات) ، ج١, ص٤٦.

٢٤. ينظر : المصدر نفسه ، ج١ ، ص٦٣ .

٢٥. ينظر : المصدر نفسه ، ج١ ، ص٢٦ .

٢٦. ينظر : المصدر نفسه ، ج١ ، ص٧٠

٢٧. المصدر نفسه , ج١, ص٨.

٢٨. الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج٥ , ص٣٢٧ ؛ ابن المبرد , يوسف بن حسن بن عبد الهادي (ت٩٠٩هـ) , محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب , تحقيق : عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن , ط١ , عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة – ٢٠٠٠م) , ج٢, ص٦٧٤.

٢٩. الذهبي , تاريخ الاسلام , ج٤, ص٣٢٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات , ج١, ص٣٤٥.

٣٠. هو الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم ميجور سمع محمد بن سلام وابن معين كان حافظا للحديث والأخبار والأنساب عارفاً بالرجال ، توفي سنة (٢٨٩هـ) ، ينظر : ابن حجر , تهذيب التهذيب ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٨٤م) , ج١, ص٢٤٠ ؛ العصامي ، عصام الدين ابن عربشاه الاسفراييني (ت٩٤٥هـ) ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، عناية وترتيب : قاسم درويش فخروا ، ط١ ، مصر ، (القاهرة – ١٣٧٩هـ) , ج٢, ص٢١١ .

٣١. هو يوحنا بن ماسويه طبيب نصراني أوكل إليه هارون الرشيد مهمة ترجمة الكتب الطبية الرومانية القديمة خدم الرشيد والأمين والمأمون حتى عصر المتوكل وكان معظما في بغداد وجليل القدر عند الناس له مصنفات طبية عديدة منها كتاب علاج الصرع , وكتاب الإسهال وغيرها من المصنفات ، توفي في زمن المتوكل العباسي ، ينظر : المزي ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت –

١٩٩٨م) ج٣, ص٣٢ ؛ ابن حجر , تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوانة ، ط١ ، دار الرشيد ، (دمشق – ١٩٨٦م) ,ج٢ , ص٢٣٢.

٣٢. الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج٥ , ص٣٢٧ ؛ الصفدي , الوافي بالوفيات , ج١, ص٣٤٥.

٣٣. هو متمم بن نويرة بن حمزة بن شداد بن عتيد بن ثعلبة بن حنظلة بن تميم , يكنى أبا نهشل كان اعور العين , أدرك الإسلام ودخل فيه فحسن إسلامه , وكان من الشعراء المشهورين عند العرب ، ينظر : المرزباني , أبو عبيد الله محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ) , معجم الشعراء , تحقيق وتعليق : ف كرنكو , ط٢ , دار الكتب العلمية , (بيروت – ١٩٨٢م) , ج١, ص٤٦٦ .

٣٤. طبقات فحول الشعراء , ج١ , ص٢٠٧–٢٠٨ .

٣٥. ابن الأثير , أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانبي الجزري (ت٦٣٠هـ) , الكامل في التاريخ , تحقيق : عمر عبد السلام تدمري , ط١, دار الكتاب العربي , (بيروت – ١٩٩٧م) ، ج١, ص٣٧٠.

٣٦. ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النميري (ت٤٦٣هـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت– ١٤٠٢هـ) , ج٣, ص١٣٦٢.

٣٧. طبقات فحول الشعراء , ج١ , ص٢٠٩.

٣٨. هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة , مدحه النبي ﷺ إذ قال اصدق كلمة قالها شاعر ويقصد بقول لبيد : " ألا كل شيء ما خلا الله باطل ، ولم يقل شعراً منذ إسلامه ، توفي بالكوفة سنة (٤١هـ) ، ينظر : ابن عبد البر , الاستيعاب , ج١, ص٤١٤.

٣٩. هو المغيرة بن شعبة ولاه عمر رضي الله عنه الكوفة في خلافته : ينظر : ابن الجوزي , المنتظم , ج٥ , ص١٧٩.

٤٠. طبقات فحول الشعراء , ج١, ص١٣٦.

٤١. المصدر نفسه , ج١ , ص٤٠ .

٤٢. هو مالك بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن قيس الثقفي اسلم حين أسلمت ثقيف كان من الشجعان في الجاهلية والإسلام وهو من شاعراً كريماً إلا انه انهمك في شرب الخمر جلده في ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك مرار اقلع عن

الخمر بعد أن امتنع سعد من تعزيره في الخمر ، ينظر : ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت٢٣٠هـ) , الطبقات الكبرى ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ , دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٨م) , ج٥ , ص١٥ ؛ ابن عبد البر , الاستيعاب , ج٢, ص٦١.

٤٣.طبقات فحول الشعراء , ج١, ص ٢٦٨.

٤٤.غيلان بن سلمة بن متعب بن مالك بن كعب بن شرحبيل الثقفي اسلم يوم الطائف وكان عنده عشر نسوة فأمره رسول الله ﷺ أن يتخير منهن أربعاً , كان ممن وفد من المسلمين على كسرى , وكان شاعراً محسناً ، توفى أخر خلافة عمر بن الخطاب ﷺ ، ينظر : ابن حجر , الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٢هـ) , ج٢, ص٤٢٨ .

٤٥.أبو رغال : عندما وصل أبرهة الحبشي الى الطائف في طريقه إلى مكة لهدم الكعبة بعث معه اهل الطائف دليلا منهم وهو أبو رغال وعندما نزلوا في منطقة المغمس الواقعة بين الطائف ومكة مات أبو رغال فدفن فيها وأصبح العرب يرجمون قبره كل ما مروا به . ينظر : ابن هشام ، محمد بن عبد الملك (ت٢١٨هـ) , السيرة النبوية ، حققها وطبعها وشرحها ووضع فهارسها : مصطفى السقا وآخرون ، ط٢ ، مطبعة مصطفى البابي وأولاده ، (القاهرة – ١٩٥٥م) ,ج١ , ص١٦٦.

٤٦.طبقات فحول الشعراء , ج١ , ص٢٦٨ .

٤٧.تاريخ دمشق ، ج٤٨ ، ص١٤١ .

٤٨.هو قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة , كان شاعرا محسنا , وقيل له النابغة لأنه قال الشعر في الجاهلية ثم أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فيه ويقال : انه عمر ما يزيد على مائة سنة . ينظر : ابن عبد البر , الاستيعاب , ج١, ص٤٧٨.

٤٩.التعريب : أي أقام بالبادية بعد ما كان مقيما بالحضر فالحق بلاعراب . ينظر : المطرزي ، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي (ت٦١٠هـ) , المغرب في ترتيب المعرب ، تحقيق : محمود فاخوري ، عبد الحميد مختار ، ط١ ، مكتبة أسامة بن زيد ، (حلب – ١٩٧٩م) , ج٣ , ص٤٣٨ .

٥٠.طبقات فحول الشعراء , ج١ , ص١٢٧ .

٥١.جواد علي ، ج١٨ ، ص٤١٥ .

٥٢.طبقات فحول الشعراء , ج١ , ص١٨٧ .

٥٣.ابن شبة النميري ، عمر بن شبه التميمي (ت٢٦٢هـ) ، تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، دار الفكر، (قم – بلات) ، ج٣ ، ص١٢٤ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ج٢ ، ص٤٠٤ .

٥٤.طبقات فحول الشعراء , ج١ , ص١٨٧ .

٥٥.الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٥ ، ص٧٦ ؛ الكتبي ، محمد بن شاكر بن احمد (ت٧٦٤هـ) ، فوات الوفيات ، تحقيق إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت– ١٩٧٣م) ، ج٢ ، ص٤٣ .

٥٦.عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب أبا حفص التميمي القرشي ولي البصرة من قبل عبد الله بن الزبير ثم استعمله عبد الملك بن مروان على البصرة بعد وفاة ابن الزبير , روى عن أبان بن عثمان , وروى عنه العراقيين , وعبد الله بن عون , وثقه بن حبان , توفي بدمشق سنة (٨٢هـ) ، ينظر : ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج٥٨ , ص٢٣٧.

٥٧.هو خارجي من بني قيس بن ثعلبة غلب على البحرين وقتل فيها سنة (٧٣هـ) بعد أن سير عبد الملك بن مروان جيشا للقضاء عليه ، ينظر : ابن الأثير , الكامل , ج٢ , ص٤٠٩.

٥٨.عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن سعد بن تميم , وهو بصري روى عنه ابنه عبيد الله , ويحيى بن سعد القطان , والنظر بن شميل , سمي بالعجاج لورد كلمة العجاج في أبياته الشعرية , ذكره ابن حبان في ثقاته ، ينظر : البخاري , التاريخ الكبير , ج٣, ص٣٤٠ ؛ ابن حبان ، الثقات , ج٦ , ص٣١٠ .

٥٩.طبقات فحول الشعراء , ج٢ , ص٧٤٥ .

٦٠.المصدر نفسه , ج٢ , ص٥٧١ .

٦١.المصدر نفسه ,ج٢ , ص٣٤٩ .